سلسلة الكتب السعدية



القطط

جمع وترتيب

السيد محمد بن علوي العيدروس (سعد)

القطط

جمع وترتيب

السيد محمد بن علوي العيدروس

الملقب (سعد)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فإن القط حيوان أليف غريب وهو كما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه من الطوافين ، وسيرى القارئ في هذا المختصر الغرائب التي يتمتع بها هذا الحيوان الأليف والتي خلقها الله عز وجل فيه .

(الهر) السنور والجمع هررة كقرد وقردة والأنثى هرة وخلقت من عطسة الأسد ، روى الإمام أحمد والبزار ورجال الإمام أحمد ثقات من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يشرب قائماً فقال صلى الله عليه وسلم: قه أتحب أن يشرب معك الهر؟ قال: لا ، قال: فقد شرب معك الشيطان ، وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة محمد بن عمر الحنبلي عن انس رضي الله تعالى عنه قال: كنت جالساً عند عائشة رضي الله تعالى عنها ابشرها بالبراءة فقالت: والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة فرأيت الليلة في منامي فتى فقال: مالكِ حزينة؟ فقلت: مما ذكر الناس ، فقال: ادعي بهذا الكلمات يفرج عنك، فقلت: وما هي؟ فقال: قولي دعاء الفرج "يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم ويا أعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظُلم ويا أول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً" قالت: فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله براءتي وجاءني الفرج .

وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إن الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ، قال عبد الرزاق: في صورة هر قال صلى الله عليه وسلم: (فشد علي بقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خفته ولقد هممت به أن أوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه فذكرت قول أخي سليمان "رب اغفر لي وهبني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي" فرده الله خاسئاً وروى ابن أبي خثيمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهر وقال إن امرأة عذبت في هرة ربطتها....الحديث وهو في الصحيحين ، وفي الزهد للإمام أحمد: رأيتها في النار وهي تنهش قبلها ودبرها ، والمرأة المعذبة كانت كافرة كما رواه البزار في مسنده والحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها ، وقال القاضي عياض في شرح مسلم : يحتمل أن تكون كافرة ، ونفى النووي هذا الاحتمال وكأنهما لم يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند أبي داوود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال: كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعنا أبو هريرة فقالت: يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من اجل هرة؟ قال أبو هريرة: نعم سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت

عائشة : المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من اجل هرة إنما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث ، وقد تقدم في الفرس ما أنكرته عائشة على أبي هريرة، وروى ابن عساكر في تاريخه عن بعض أصحاب الشبلي أنه رآه في النوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه وقال يا أبا بكر أتدري بماذا غفرت لك؟ فقلت: بصالح عملي؟ فقال: لا ،قلت: بإخلاصي في عبوديتي؟ قال:لا ،قلت:بحجي وصومي وصلاتي؟ قال:لا فقلت:بهجرتي إلى الصالحين وإدامة أسفاري في طلب العلوم، فقال:لا ،فقلت: يا رب هذه المنجيات التي كنت أعقد عليها خنصري وظني أنك بها تعفو عني وترحمني ، فقال: كل هذه لم أغفر لك بها ، فقلت:إلهي فبماذا غفرت لي؟ قال: أتذكر حين كنت تمشي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد أضعفتها البرد وهي تنزوي من جدار إلى جدار من شدة البرد والثلج فأخذتها رحمة بها فأدخلتها في فروٍ كان عليك وقاية لها من ألم البرد فقلت: نعم ، فقال: برحمتك لتلك الهرة رحمتك ، وأبو بكر الشبلي اسمه دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يوسف الخرساني كان سيداً عالماً صالحاً محدثاً مالكي المذهب صحب الجنيد رضي الله تعالى عنه وكان في ابتداء أمره والياً على دنياوند فتاب في مجلس خير النساج وكانت له خطفات وسكرات وغرقات توجب

تلك الغرقات شطحات فقام عذره فيها ودخل على الجنيد فوقف بين يديه وصفق وأنشد يقول:

عودوني الوصال والوصال عذاب ورموني بالصد والصد صعب

زعموا حين أزمعوا أن ذنبي فرط حبي وما ذاك ذنب

لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ألا يحب

فأجابه الجنيد رحمه الله تعالى :

وتمنيت أن أرى ك فلما رأيتكا

غلبت دهشة السرو ر فلم أملك إليكا

ومن شعر الشبلي رحمه الله تعالى :

مضت الشبيبة والحبيبة فانبري دمعان في الأجفان يزدحمان

ما أنصفتني الحادثات رميتني بمودعين وليس لي قلبان

توفي الشبلي رحمه الله في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة وفي كامل ابن عدي في ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه روى عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم تمر به الهرة فيصفي الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها وكان أبو يوسف يقول : من طلب غرائب كذب ومن طلب المال بالكيمياء افتقر ومن طلب الدين بالكلام تزندق وفي آخر كتاب مناقب الشافعي رضي الله عنه للحاكم أبي عبد الله بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : اختصم رجلان إلى بعض القضاة في هرة ادعى كل منهما أنها له وأن عنده أولادها فحكم القاضي أن توسط الهرة بين داريهما ثم ترسل فأي دار دخلت فهي لصاحبه قال الشافعي فانفجل الناس وانفجلت معهم فلم تدخل الهرة دار واحد منهما قال الشافعي فبطل قضاؤه .

غريبة

ذكر أن مروان الجعدي المنبوذ بالحمار آخر خلفاء بني أمية لما ظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة وجهز العساكر إليه فانهزم منهم حتى وصل أبي صوير وهي قرية عند الفيوم وقال ما اسم هذه القرية ؟ قيل أبي صوير قال: فإلى الله المصير ثم دخل الكنيسة التي بها فبلغه أن خادماً له نم عليه فأمر بقطع رأسه وسل لسانه وألقى على الأرض فجاءت هرة فأكلته ثم بعد أيام هجم على الكنيسة التي كان نازلاً بها عامر بن إسماعيل فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف وقد أحاطت به الجنود وخفقت حوله الطبول فتمثل ببيت الحجاج بن حكيم السلمي وهو :

متقلدين صفائحاً هندية يتركن من ضربوا كأن لم يولد

ثم قاتل حتى قتل فأمر عامر برأسه فقطع في ذلك المكان وسل لسانه وألقي على الأرض فجاءت تلك الهرة بعينها فخطفته فأكلته فقال عامر :لو لم يكن في الدنيا عجب إلا هذا لكان كافياً لسان في فم هرة وقال في ذلك شاعرهم :

قد يسر الله مصراً عنوة لكم وأهلك الكافر الجبار إذ ظلما

فلاك مقولة هر يجرجره وكان ربك من ذي الظلم منتقما

ودخل عامر بعد قتله الكنيسة فقعد على فرس مروان وكان مروان عند الهجوم على الكنيسة يتعشى فلما سمع الوجبة وثب عن عشائه فأكل عامر ذلك الطعام ودعا بابنة لمروان وكانت أسن بناته فقالت : يا عامر إن دهراً أنزل مروان عن فرسه وأقعدك عليه حتى تعشيت بعشائه واستصبحت بمصباحه ونادمت ابنته لقد بلغ في موعظتك وأجمل في إيقاظك ، فاستحيا عامر وصرفها وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

الحكم

يحرم أكل الهر على الصحيح والثاني قال به الليث بن سعد يحل أكله واختاره أبو الحسن اليوشنجي وهو من أئمة أصحابنا، وهو حيوان طاهر لما روى الإمام أحمد والدار قطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعي إلى دار قوم فأجاب ودعي إلى دار قوم آخرين فلم يجب فقيل له في ذلك فقال: إن في دار فلان كلباً، فقيل له: وإن في دار فلان هرة ،فقال: (الهرة ليست بنجسة إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات) قال الإمام النووي في شرح المهذب وبيع الهرة الأهلية جائز بلا خلاف عندنا إلا ما حكاه البغوي في شرح مختصر المزني عن ابن القاص أنه قال لا يجوز وهذا شاذ باطل مردود والمشهور جوازه وبه قال ابن

المنذر أجمعت الأمة على جواز اتخاذها ورخص في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وحماد ومالك والثوري والشافعي وإسحاق وأبو حنيفة وسائر أصحاب الرأي وكرهت طائفة بيعها منهم أبو هريرة وطاووس ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر وإن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي فبيعه باطل وإلا فجائز احتج من منعه بحديث ابن الزبير قال : سألت جابراً رضي الله عنه عن ثمن الكلب والسنور فقال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، رواه مسلم .

وفي سنن أبي داوود والترمذي وابن ماجة من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الهر واحتج أصحابنا بأنه طاهر منتفع به ووجد فيه جميع شروط البيع فجاز بيعه كالحمار والبغل والجواب عن الحديثين من وجهين أحدهما جواب أبي العباس ابن القاضي والخطابي والقفال وغيرهم أن المراد الهرة الوحشية فلا يصحب بيعها لعدم الانتفاع بها إلا على الوجه الضعيف القائل بجواز أكلها .

والثاني أن المراد نهي تنزيه فذان الجوابان هما المعتمدان وأما ما ذكره الخطابي وابن عبد البر أن الحديث ضعيف فغلط منهما لأن الحديث في صحيح مسلم بإسناد صحيح كما تقدم بيانه في باب السين المهملة وفي السنن الأربعة من حديث كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة أن أبا قتادة رضي الله عنه دخل فسكبت له وضوءاً فجاءت هرة

فشربت منه فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت كبشة فرآني أنظر إليه فقال : أتعجبين يا ابنة أخي فقلت نعم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها ليست نجسة إنها من الطوافين عليكم والطوافات ، والطوافون الخدم والطوافات الخادمات جعلها بمنزلة المماليك في قوله تعالى ((ويطوف عليهم ولدان مخلدون)) ومنه قول إبراهيم النخعي إنما الهرة كبعض أهل البيت كذا نقله الزمخشري وفي المستدرك وسنن ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الهرة لا تقطع الصلاة وإنما هي من متاع البيت .

فرع

إذا كان للإنسان هرة تأخذ الطيور وتقلب القدور فأفلتت وأتلفت فهل على صاحبها ضمان ما أتلفت فيه وجهان أصحهما نعم سواء أتفلت ليلاً أو نهاراً لأن مثل هذه الهرة ينبغي أن تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل حيوان يولع بالتعدي أما إذا لم يعهد منها ذلك فالأصح لا ضمان لأن العادة جرت بحفظ الطعام عنها لا بربطها وأطلق إمام الحرمين في ضمان ما تتلفه الهرة أربع أوجه أحدها: يضمن والثاني: لا والثالث: يضمن ليلاً لا نهاراً والرابع عكسه وإذا أخذت الهرة حمامة وغيرها وهي حية جاز فتل أذنها وضرب فمها لترسلها فإذا قصدت الحمام وأهلكت بالدفع فلاضمان فإذا كانت الهرة

ضارية بالإفساد فقتلها إنسان في حال إفسادها دفعاً جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائل دفعاً وينبغي تقييد ذلك بما إذا لم تكن حاملاً لأن في قتل الحامل قتل أولادها ولم يتحقق منهم جناية ، وأما قتلها في غير حالة الإفساد ففيه وجهان أصحهما عدم الجواز ويضمنها وقال القاضي حسين يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق بالفواسق الخمس فيجوز قتلها ولا يختص بحال ظهور الشر ، وسؤرها طاهر لطهارة عينها ولا يكره ولو تنجس فمها ثم ولغت في ماء قليل فثلاثة أوجه: الأصح أنه إن غابت واحتمل ولوغها في ماء يطهر فمها ثم ولغت لم تنجسه مطلقاً والثاني تنجسه مطلقاً والثالث عكسه وغير الماء من المائعات كالماء .

الأمثال

- قالوا: (أبر من هرة) — أرادوا بذلك أنها تأكل أولادها من شدة الحب لهم — قال الشاعر:

أما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تأكل أولادها

- وقالوا : (فلان لا يعرف هر من بر) قال ابن سيده : يعني لا يعرف الهر من الفأر وقال الزمخشري لا يعرف من يكرهه ممن يبره وما

أحسن قول احمد بن فارس صاحب المجمل في اللغة وكانت وفاته سنة ثلاث عشر ومائة .

•

إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج

نديمي هرتي وأنيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

قال شيخنا اليافعي رحمه الله تعالى : أخبرني بعض الصالحين من أهل اليمن أن هرة كانت تأتي الشيخ العارف الأهدل فيطعمها من عشائه وكان اسمها لؤلؤة فضربها خادم الشيخ ذات مرة فماتت فرمى بها في خرابه لئلا يعلم الشيخ ذلك فلما جاء الشيخ سكت عنه ليلتين أو ثلاثاً ثم قال : أين لؤلؤة ؟ فقال: لا أدري ، فقال: لا أدري ! ! ثم ناداها لؤلؤة ... لؤلؤة فجاءت تجري إليه فأطعمها على العادة .

تتمة

قال الصاحب بن عباد: أنشدني أبو الحسن بن أبي بكر الحسن بن علي العلاف البغدادي المقرئ الأديب قصيدة والده في الهر الذي كنى به عن ابن المعتز حين قتله المقتدر ونسبها إلى الهر وعرض به في أبيات منها ، وقيل إنما كنى بالهر عن المحسن بن الوزير أبي الحسن علي بن الفرات أيان محنته لأنه لم يحسر أن يذكره ويرثيه ، وقيل كان له هر يأنس به فكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل أفراخها فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بقصيدة ، وقال ابن خلكان وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعددها خمسة وستون بيتاً وطولها يمنع من الإتيان بجميعها فنأتي بمحاسنها وفيها أبيات مشتملة على حكم فنأتي بها وأولها :

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد

فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من بعد العدد

تطـــرد عنـــا الأذى وتحرســـنا بالغيـــب مـــن حيـــة ومـــن جـــرد

وتخـــرج الفـــار مـــن مكامنهـــا مـــا بـــين مفتوحهـــا إلى الســـدد

يلقـــاك في البيـــت مـــنهمُ مـــدد وأنـــــت تلقـــاهمُ بـــلا مـــدد

لا عـــدد كـــان منـــك منفلتـــا مـــنهم ولا واحـــد مـــن العـــدد

لا ترهـــب الصـــيف عنـــد هـــاجره ولا تهـــاب الشـــتاء في الجمـــد

وكـــان يجـــري ولا ســـداد لهـــم أمـــرك في بيتنـــا علـــى ســـدد

حتـــى اعتقـــدت الأذى لجيرتنـــا ولم تكـــن لـــلأذى بمعتقـــد

وحمـــت حـــول الـــردى لظلمهـــم ومـــن يحـــم حـــول حوضـــه يـــرد

وكـــان قلـــبي عليـــك مرتعـــداً وأنـــت تنســـاب غـــير مرتعـــد

تـــدخل بـــرج الحمـــام متئـــداً وتبلـــغ الفـــرخ غـــير متئـــد

تطـــرح الـــريش في الطريـــق لهـــم وتبلـــع اللحـــم بلـــع مـــزدرد

أطعمـــك ألغـــى لحمهـــا فـــرأى قتلـــك أربابهـــا مـــن الرشـــد

حتـــى إذا داومـــوك واجتهـــدوا وســـاعد النصـــر كيـــد مجتهـــد

كـــادوك دهـــراً فمـــا وقعـــت وكـــم أفلـــت مـــن كيـــدهم ولم تكـــد

ثـــم شـــفوا بالحديـــد أنفســـهم منـــك ولم يرعـــوا علـــى أحـــد

فلـــم تـــزل للحمـــام تصـــدا حتـــى ســـقيت الحمـــام بالرصـــد

لا بـــارك الله في الطعـــام إذا كـــان هـــلاك النفـــوس بالمعـــد

كـــم دخلـــت لقمـــة حشـــا شـــره فأخرجـــت روحـــه مـــن الجســـد

لم يرحمـوا صـوتك الضـعيف كمـا   لم تـرث منهـا لصـوتها الغـرد

أذاقــك المــوت ربهــن كمــا   أذقــت أفراخــه يــداً بيــد

كــأن حــبلاً حــوى بجودتــه   جيـدك للخنـق كـان مـن مسـد

كــأن عــيني تــراك مصــطبراً   فيــه وفي فيــك رغــوة الزبــد

وقــد طلبــت الخــلاص منــه فلــم   تقــدر علــى حيلــة ولم تجــد

فمــا سمعنــا بمثــل موتــك إذ   مــت ولا مثــل عيشــك النكــد

فجــدت بــالنفس والبخيــل بهــا   أنــت ومــن لم يجــد بهــا تجــد

عشــت حريصــاً يقــوده طمــع   دمــت ذا قاتــل بــلا قــود

يــا مــن لذيــذ الفــراخ أوقعــه   ويحــك هــلا قنعــت بالعــدد

ألم تخـــف وثبـــة الزمـــان كمـــا   وثبـــت في الـــبرج وثبـــة الأســـد

قـــد كنـــت في نعمـــة وفي دعـــة   مـــن العزيـــز المهـــيمن الصـــمد

عاقبـــة الظلـــم لا تنـــام وإن   تـــأخرت مـــدة مـــن المـــدد

تأكـــل مـــن فـــأر بيتنـــا رغـــداً   وأيـــن بالشـــاكرين بالرغـــد

وكنـــت بـــددت شملـــهم زمنـــاً   فـــاجتمعوا بعـــد ذلـــك البـــدد

فلـــم يبقـــوا لنـــا علـــى سبد   في جـــوف أبياتهـــا ولا لبـــد

وفرغـــوا قعرهـــا ومـــا تركـــوا   مـــا علقتـــه يـــد علـــى وتـــد

وفتتـــوا الخبـــز في الســـلال وكـــم   تفتـــت للعيـــال مـــن كبـــد

ومزقـــوا مـــن ثيابنـــا جـــدداً   فكلنـــا في المصـــائب الجـــدد

التعبير

الهر في الرؤيا خادم حافظ فإن خطفت شيئاً فهو لص الدار وخدشه وعظه خيانة الخادم وقال ابن سيرين: عض الهر مرض سنة وكذلك خدشه والهر إذا لم يكن يأمو فهو سنه فيها راحة لمن رآه والهر الوحشي سنة فيها تعب ونصب ومن باع هرة فإنه ينفق ماله وقالت اليهود الهر يعبر بالغمازين واللصوص لأن فيها المنفعة والمضرة وقال أرطاميدورس الهر في المنام امرأة خداعة صخابة وعض الهر مرض في تلك السنة ومن الرؤيا المعبرة أن ابن سيرين أتته امرأة فقالت : رأيت كأن سنور أدخل رأسه في بطن زوجي فأخذ منه قطعة فقال ابن سيرين : قد سرق لزوجك ثلاثمائة درهم وستة عشر درهماً قالت: صدقت فمن أين لك هذا ؟ قال: من هجاء حروفه بحساب الجمل فالسين ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان فصار المبلغ ثلاثمائة وستة عشر درهماً فاتهموا عبداً كان في جوارهم فضربوه فأقر بالمال ، ومن رأى كأنه يأكل لحم سنور فإنه يتعلم السحر ، والله أعلم.

فائدة

الميزة الوحيدة التي تمتاز الهرار بها عن سائر الحيوانات ولا يشاركها فيها أي نوع من الحيوانات ولا يشاركها فيها أي نوع من الحيوانات هي دفن خراها وحفر حفرة له ثم دفنه ، وكذلك أنها تغسل وجهها وجميع بدنها بلسانها وهي كذلك ميزة خاصة بها ، ومن مميزاتها كذلك أنها إذا سكنت في بيت شخص لا تفارقه حتى عن جوع وأنها أكثر حناناً على أولادها من الحيوانات الأخرى بدليل أنها قبل ولادتها بأيام تبحث عن مكان آمن حتى تضع فيه أولادها فإذا وضعت لا تفارقهم إلا وقت الحاجة كأن جاعت جوعاً شديداً وتحتمل في سبيلهم شدة الحر ولذلك في بعض الأوقات تأكل أولادها لشدة المحبة لهم كما سبق.

فائدة أخرى

أن القطط لا تقل ذكاء ونباهة عن الحيوانات الأخرى فهي تستطيع الرجوع إلى بيت مالكها ولو كانت مسافة طويلة جداً بينها وبين البيت وأذكر مرة أنه كان لي هر سارق فذهبنا به إلى منطقة مجاورة تسمى (القوز) فإذا بها بعد أيام تعود إلى البيت في تريم فكيف عرف مع انه وضع في كيس ، وهذا يدل على قوة ذكائه فسبحان الله .

من كتاب عجائب المخلوقات للقزويني

السنور[1] حيوان متواضع ألوف خلقه الله تعالى لدفع الفار ذكر أن سفينة نوح عليه السلام تأذى أهلها من الفأر فمسح نوح عليه السلام جبهة الأسد فعطس ورمى سنورين فلذلك هو أشبه حيوان بالأسد يحب النظافة يمسح وجهه بلعابه وإذا تلطخ شيء من بدنه لا يلبث حتى ينظفه ، وعند هيجان شهوته آخر الشتاء ينال ألماً شديداً من لذع مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى ينقض تلك المادة إذا ولدت الأنثى يغلب غليها الجوع الشديد فإذا لم تجد ما تاكله تأكل أولادها وإذا رمت يعرها تدفنه كما سبق حتى لا يشم رائحته الفأر فيهرب فلذلك تشمه فإن وجدت رائحته ألقت عليه من التراب زيادة أخرى وإذا مر الفأر على السقف استلقى السنور وحرك يديه ورجليه فيسقط الفار من السقف فزعاً وإذا ظفر بها يلعب بها زماناً طويلاً وربما خلى سبيلها حتى تمعن في الهر فإذا ظنت أنها نجت وثب عليها فلا يزال يخدعها بالسلامة ويوريها الحسرة ويلتذ بتعذيبها ثم يأكلها وزعموا أن من أكل لحم السنور والأسد لم يعمل فيه السحر وقد جعل الله في قلب الفيل الهرب من السنور فكل ما يراه يهرب منه .

---

[1] وهو اسم من أسماء الهر

خواص أجزائه

- عيناه: إذا جفنتا وبخر بهما الإنسان لم يطلب حاجة إلا قضيت .
- نابه: من استصحبها لم يفزع في الليل من شيء .
- قلبه: يشد في قطعة من جلده من استصحبه لم تظفر به الأعداء .
- مرارته: من اكتحل بها يرى بالليل مثل ما يرى بالنهار تخلط بدهن الزنبق نصف درهم ويستعط به ينفع اللقوة .
- طحال السنور الأسود: يشد على المرأة المستحاضة فينقطع دمها ولا تحيض ما دام ذلك مشدوداً عليها .
- دمه: يسقى منه صاحب الجذام ينفعه نفعاً بيناً .
- بعره: يهرب الفأر من رائحته ويذاب بدهن ألآس ويدهن به بدن الإنسان وقت الحمى فإن الحمى لا تأتيه ويذاب بالماء ويطلى به المنقرس. أما سنور البر فهو حيوان على شكل السنور الأهلي إلا أن حجمه اكبر ولكثرة عدوه يبالغ في حفظ نفسه ونوعه حتى يحفظ بعضها بعضاً في النهار فإذا كان الليل أقاموا حارساً لا ينام فإذا نام قتلوه .
- مخه: عجيب لوجع الكلى ولعسر البول إذا أضيف بماء الجرجير وسخن على النار وشرب على الريق في الحمام .
- دماغه: يدخن به يخرج المني من الرحم .

سيدنا أبو هريرة

لماذا لقب سيدنا أبو هريرة بذلك ؟ روى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس وسميت في الإسلام عبد الرحمن وإنما كنيت بأبي هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذه قلت هرة قيل فأنت أبو هريرة ، وقد روينا عنه انه قال: كنت احمل هرة يوماً فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذه فقلت هرة فقال: يا أبا هريرة وهذا أشبه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كناه بذلك والله أعلم .

كان هناك قط يقدم له صاحبه طعاماً كل يوم ولكن هذا القط لم يكتف بالطعام الذي يقدمه له صاحبه فأخذ يسرق من البيت الطعام فأخذ صاحب الطعام يراقبه فتبين له أنه كان يقدم الطعام الذي يسرقه لقط آخر أعمى ، لا إله إلا الله كيف كان هذا القط يتكفل بإطعام قط كفيف ولكنها قدرة الله عز وجل فاسمع قوله تعالى ((وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها))

من كتاب الإمتاع والمؤانسة

- قالت الروم: إن السنور يتولد من مجامعة الفهد لبعض السباع .
- ومن العجب أن السنور يكون صافي العين كثير البريق عند امتلاء الهلال وينقص ذلك الصفاء والبريق عند نقصان الهلال.

حكاية

قال بعض الحكماء: أخذت من كل شيء أحسن ما فيه ، فقيل له: فما أخذت من الكلب؟ قال: حبه لصاحبه وذبه عن صاحبه ، قيل: فماذا أخذت من الغراب؟ قال: شدة حذره ، قيل: فماذا أخذت من الخنزير؟ قال بكوره عند حوائجه ، قيل: فماذا أخذت عن الهرة؟ قال: تملقها عند المسألة .

قال الشاعر:

كـــــن في البكـــــور غـــــراب وفي التملـــــــــــق قـــــــــط

فائدة

للقط خمسة أسماء : سنور ، وقط ، وخيطل ، وهر ، وضيون .

قبل أن تقوم جمعية الرفق بالحيوان

كان أحد الصالحين – ولعله أحمد الرفاعي – جالساً في بيته فنامت قطاه في إحدى كمه ، فآن وقت الصلاة وهي نائمة ، فقطع كمه ولم يوقظها .

معلومات

القطط مخلوقات معروفة بالانفراد والاستقلال بنفسها ، وربما كان مما يدعو إلى الدهشة أن الكثيرين من الناس يحتفظون بها كحيوانات مدلله ،لكن القطط تبدو كثيرة الحب للناس ، ثم هي جميلة جداً ، وفراؤها ناعم ، وقد درج الناس على اقتناء القطط منذ آلاف السنين بل إن قدماء المصريين كانوا يقدرونها أكثر من تقديرنا لها ، إذ كانوا يعدونها من المقدسات حتى ليقال : أن من كان يقتل قطاً في مصر في تلك العهود كان يتعرض للموت .والقط حيوان صغير رقيق إذا عومل معاملة طيبة ، لكنه إذا استثير أو عومل بخشونة عمد إلى الدفاع عن نفسه .

يستطيع القط أن يعول نفسه في المزرعة باصطياد الفئران الصغيرة ، ولكن القط المنزلي لا بد له من تغذية جيدة قوامها اللبن واللحم والسمك وعلى الرغم من حجم القطط فإن لها شهية كبيرة ، والقطط تفزع كثيراً من الكلاب .

وليست جميع القطط حيوانات مستأنسة ، فبعضها يعيش في مناطق الريف والغابات وهو ما يزال على فطرته الوحشية ، والقط الوحشي أقوى وأكبر من النوع المستأنس .

بطاقة توصيف القط

- متوسط العمر : ١٥ سنة .
- أقصى العمر : ٣١ سنة .
- أقصى سرعة : ٤٠ كيلو متر في الجري .
- كمية الطعام : ١٠ أوقيات .
- أقصى الوزن في اليوم : ١٤ رطلاً .

وأعين القطط المنزلية في المعتاد صفراء أو خضراء ويمكن أيضاً أن تكون القطط ذات الفراء الأبيض زرقاء الأعين .

هناك أنواع كثيرة من القط المنزلي وبعضها يعتز به لنعومة فرائه والقطط يمكن أن تكون كلها من لون واحد (ابيض ، أسود ، بني ، رمادي) أو من لونين ، أو من ثلاثة ألوان أحياناً ، مثل النمر.

صدر للمؤلف



المؤلف في سطور ....

هو السيد الشريف الفاضل (محمد بن علوي العيدروس) الملقب (سعد) ولد بتريم سنة ١٣٥١هجرية ونشأ بها وأخذ عن جملة من علمائها وخصوصاً في رباط تريم ، ثم إنتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث إحجزته في السجن بلا ذنب ولا إحترام كما عملت مع كثير من الصالحين ومع تلك المحنة التي مر بها قدر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أن قضى فيه قرابة أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هجرية ورجع إلى تريم وأقام بها إماماً في مسجد الإمام السقاف ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه في معلامة أبي مريّم وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن ولا زال المعين جار ، شغف المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وسبعين كتابا ، شارك في العديد من الندوات والمرتمرات في البلاد.

طبعت له العديد من الكتب التي عمت الفائدة والنفع والبركة منها:

- الآيات المتشابهات والمتماثلات والمتقاربات ، .
- النيات ..
- مختارات من كلام الإمام الحداد..
- خواص أسماء الله الحسنى ..
- فضائل لا إله إلا الله..
- علاج النسيان..
- كيف تكون غنيا ..
- السنن المهجورة ..
- نتف الزمان في أخبار ما قد كان ..
- ثناء الغريبين..
- فوائد من الإعجاز القرآني..
- خمسمائة سنة من سنن الصلاة..

الخيل للطباعة والدعاية والإعلان
ت: ٠٥١٥٠٥٧٧٠ - ٧٧٧٨٤٣٣٧٣